النّظريات الدّلالية الحديثة

تشترك توجّهات النّظريات الدّلالية الحديثة في "دراستها للمعنى، أما الاختلاف فيقع من حيث المنهج والمبادئ. وكل نظرية إلا وقامت على أنقاض نظرية دلالية أخرى، لذلك نجد تنوّع اهتمامات النّظريات الدّلالية في الفكر، والإشارة، والسياق، والحقول الدّلالية والتوليد والتّحويل.

النّظرية الإشارية:

تؤسّس هذه النّظرية في مسار علم الدّلالة الحديث أولى مراحل النّظر العلمي في نظام اللغة، بل إلى أصحابها يرجع الفضل "في تمييز أركان المعنى وعناصره، معتمدين في ذلك على النتائج التي توصّل إليها فرديناند دي سوسير في أبحاثه اللسانية التي خصّ بها الإشارة اللغوية. حيث قدّم سوسير وجهي العلامة (الدّال/المدلول) وأنهما كوجهي العملة الواحدة، وطبقا إليه "تتألّف الإشارة اللغوية من الدّال والمدلول، وهما بتعبير أدقّ الصورة الصّوتية والفكرة، وكلاهما مرتبط بعقد نفسي؛ فالأصوات التي نطلقها وأشياء العالم التي نتحدّث عنها تنعكس بشكل ما بالمفاهيم.

أطلق على هذه النّظرية "النّظرية الاسمية في المعنى .théory of meanings naming إذا قامت هذه النّظرية على "أنقاض ما قدّمه دي سوسير في حصره للعلامة في الدال والمدلول، وإهماله لفكرة الشيء أو المرجع" يرجع الفضل في تأسيسها إلى العالمان الإنجليزيان Ogden و Richqrds من خلال ما قدّماه في مؤلّفهما معنى المعنى The Meaning of Meaning.

اشتهرا العالمان بمثلّثهما المشهور حيث جاءت فيه عناصر الدّلالة "بدءا بالفكرة أو المحتوى الذّهني ثم الرّمز أو الدّال، وانتهاء إلى المشار إليه أو الشيئ الخارجي. العملية ذهنية بامتياز، ينطلق فيها المعنى من المحتوى الذّهني إلى الدال المادي الذي هو الكلمة، ليصل إلى المشار إليه في الخارج.

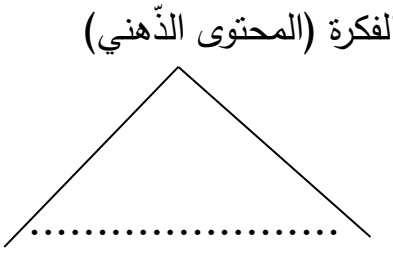

"وتعني النّظرية الإشارية أن معنى الكلمة هو إشارتها إلى شيء غير نفسها، وهنا يوجد